

تقسيم الحسن :

ولم يفت الأقدمين أن يخصصوا كل عضو بصفته ..
قال تعلقب عن ابن الأعرابي وغيرهما : الحسن في
الوجه صباحة ، وفي البشرة وضاعة ، وفي الأنف جمال ، وفي
العينين حلاوة ، وفي الفم ملاحاة ، وفي اللسان ظرف ، وفي
القد رشاقة ، وفي الشمائل لباقة ، وكمال الحسن في
الشعر^(١) . ويتسع البعض في هذه الصفات فيقوم بعضها
مقام البعض الآخر .

ولا تكاد تفرق اللغة في المعنى بين الجمال والحسن
والملاحاة في الخلق والخلق . والحسن : الجمال .. والملاحاة :
الحسن .. وقال سيبويه : الجمال رقة الحسن .
ولكن علماء الجمال يعرفون كلاً منها تعريفاً يميزه من
الآخر ، وإن بقي عليه ظل من الغموض ، فقالوا في
الحسن : إنه تناسب في الخلقة ، واعتدال البشرة ، وصفاء
المادة .. وقيل : إنه مركب من الإضاءة والتناسب
والصباحة .. وقيل : إنه بياض اللون ، وسواد الشعر ،

(١) « فقه اللغة » للتحالي ص ٩٦ طبعة ١٩٥٢ .